

المصدر: المال

العدد: 678

بتاريخ: 25 مايو 2022

8 كيانات سيارات أجنبية تقرر تحويل إنتاج وكلائها في مصر لأسواق خارجية



قررت 8 شركات سيارات أجنبية وقف توريد إنتاجها لوكلائها في مصر بسبب الأحداث الاقتصادية العالمية والإجراءات الاحترازية للدولة في مواجهة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية.

[رابط الخبر](#)

الرأي

- تستمر التداعيات السلبية للقرار غير المدروس الذي اتخذته البنك المركزي المصري الخاص بالاستيراد في الظهور، وأخذت في الامتداد إلى أسواق حيوية كسوق السيارات ومدخلات الإنتاج الزراعية، وهو ما حذر منه المركز المصري للدراسات الاقتصادية بالفعل في أعداد سابقة من رأي في خبر. 3و2،1
- أثبتت التطورات على أرض الواقع بما لا يدع مجالاً للشك أن للقرار أضراراً تنموية عميقة بعيدة المدى تتجاوز مجرد الحفاظ على العملة الصعبة، وتأثيراً سلبياً مستمراً على علاقة مصر وتمركزها في سلاسل الإمداد العالمية، في وقت تعاني فيه هذه السلاسل بالفعل من اضطرابات شديدة بسبب الحرب الأوكرانية، وتتنافس فيه جميع دول العالم بشراسة للحفاظ على مراكزها الاقتصادية على طول سلسلة القيمة.
- **بالنسبة لسوق السيارات**، فقد بدأت 13 شركة عالمية في تجنب التصدير للسوق المصرية بعد عزز الموزعين والتجار المحليين عن فتح اعتمادات مستنديه لسداد ثمن السيارات، وفي ظل الضبابية الشديدة وعدم وضوح المدى الزمني لأي تغيير محتمل في الإجراءات فقدت مصر مصداقيتها بالكامل لدى الشركات العالمية.
- ستؤدي هذه القيود إلى مفاقمة النقص الحالي في المعروض وتعميق الفجوة بين العرض والطلب وتعزيز ارتفاع الأسعار وعزل مصر عن سلاسل التوريد العالمية في وقت يتراجع فيه المعروض العالمي بالفعل بسبب نقص الرقائق الإلكترونية. وسيتمدد التأثير السلبي بالضرورة إلى جميع الصناعات المغذية وعلى رأسها قطع غيار السيارات وجميع مستلزماتها، بل والتأثير سلباً على الحرفيين والمهنيين وجميع العاملين في صيانة وإصلاح السيارات في مصر.
- **أما بالنسبة للزراعة**، فقد شهد تطبيق قرارات البنك المركزي عشوائية شديدة وتخبطاً ملحوظاً، فقد شملت السلع التي حددها البنك المركزي "البذور" دون توضيح دقيق للمقصود بالبذور هل هي البذور الغذائية الجاهزة للأكل، أم مدخلات الإنتاج من البذور الزراعية،

[https://eces.org.eg/upload/publications/VON/VON%20Ar%20\(676\)%2011-5-2022.pdf](https://eces.org.eg/upload/publications/VON/VON%20Ar%20(676)%2011-5-2022.pdf)¹

[https://eces.org.eg/upload/publications/VON/VON%20\(666\)%2017-2-2022.pdf](https://eces.org.eg/upload/publications/VON/VON%20(666)%2017-2-2022.pdf)²

[https://eces.org.eg/upload/publications/VON/VON%20\(665\)%209-2-2022.pdf](https://eces.org.eg/upload/publications/VON/VON%20(665)%209-2-2022.pdf)³

وهو ما دفع البنوك إلى حظر استيراد أي بذور على الإطلاق وهو ما يهدد الدورة الزراعية الجديدة التي على وشك البدء، خاصة وأن مصر تستورد ما يصل إلى 98% من احتياجاتها من بذور بعض المحاصيل كالخضر والفاكهة على سبيل المثال.

- من شأن ذلك التأثير سلبا على دخل 5.2 مليون عامل في قطاع الزراعة، يمثلون 20% تقريبا من المشتغلين في مصر ويساهمون بحوالي 15% من الناتج المحلي الإجمالي، في وقت يعاني فيه المواطنون بشكل عام من ارتفاع الأسعار وتراجع مستويات الدخل لا سيما في الريف الذي ترتفع فيه نسب الفقر بوضوح عن غيره من المناطق.
- كما أن هناك تأثير سلبي آخر على صادرات مصر الزراعية في الموسم القادم، مما سيؤدي إلى ضعف الحصيلة الدولارية التي اتخذ البنك المركزي قراراته للحفاظ عليها ولضبط عجز الميزان التجاري في المقام الأول!
- أخيرا، لا بد من التأكيد على أن الثقة هي أساس جميع التعاملات الاقتصادية، وأنها إذا فقدت لا يمكن استعادتها بسهولة، إذ يحتاج تصحيح الأوضاع من جديد وقتنا طويلا خاصة وأن التجربة العملية أثبتت أن المصانع والشركات العالمية التي توقف أعمالها في مصر لا تعود للعمل مرة أخرى بسهولة. ومن ثم فهناك حاجة ماسة وملحة لإلغاء قرار البنك المركزي بشكل كامل وليس فقط مجرد استثناء مدخلات الإنتاج والمواد الخام.

تنبيه هام:

أعد هذا التقرير لأغراض التوزيع للمركز المصري للدراسات الاقتصادية ولا يجوز نشره أو توزيعه دون موافقة كتابية من إدارة المركز، ولا تعد أي من البيانات أو التحليلات أو المعلومات الواردة بهذا التقرير توصية، كما أن ما ورد بالتقرير ليس اعتمادا للجدوى التجارية للنشاط موضوع التقرير ولا لقدرته على تحقيق نتائج معينة، وقد تم إعداد هذه البيانات والتحليلات بناء على وجهة نظر المركز والتي اعتمدت على معلومات وبيانات تم الحصول عليها من مصادر نعتقد بصحتها وأمانتها وفي اعتقادنا فإن المعلومات والنتائج الواردة تعتبر صحيحة وعادلة في وقت إعدادها، كما أن هذه البيانات لا يعتد بها كأساس لاتخاذ أي قرار استثماري والمركز غير مسئول عن أي تبعات قانونية أو استثمارية نتيجة استخدام المعلومات الواردة، ونؤكد أن أي أخطاء قد تكون وردت عند إعداد هذه البيانات هي من قبيل المصادفة وغير مقصودة.

2022 ECES (c) المركز المصري للدراسات الاقتصادية
جميع الحقوق محفوظة